مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الخامس عشر– تشرين الاول 2022 – ربيع الاول 1444 ISSN-2536-0027

الموقف السياسي لمصر والمغرب من القضايا العربية 1990 – 1991

أ – م – د هيثم عبد الخضر معارج
الباحث وسام علي بريسم
Wissamadam73@gmail.com
جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التأريخ

الملخص

مرت العلاقة بين الجمهورية المصرية والمملكة المغربية بعلاقات مترابطة بين البلدين وموقفهما الواضح تجاه القضايا العربية بين عامي 1990 – 1991 ، المرحلة الأولى موقف الاجتياح العراقي للكويت عام 1990 والموقف المصري والمغربي من الاجتياح ، أما المرحلة الثانية تأثير أزمة الخليج الثانية على العلاقات المصرية – المغربية ، أما المرحلة الثالثة الموقف المصري - والمغربي من القضية الفلسطينية عام 1990 ، كما نلاحظ بأن علاقة البلدين شابها نوع من الشد والجذب في بعض الأحيان ، كما نلاحظ بأن القرار السياسي في كلا البلدين هو أما تأييد أو الاستنكار .

Abstract

The relationship between the Egyptian Republic and the kingdom of Morocco passed with interrelated relations between the two countries , And their obvious attitude towards Arab issues between 1990 – 1991 , the first phase Iraqi invasion of Kuwait in 1990 and Egyptian and Moroccan position of invasion , The second phase of the second Gulf crisis on Egyptian – Moroccan relation , either The third phase of the Egyptian position – and Moroccan from the Palestinian cause in 1990 , as Note that the relationship of the two countries is a kind of tensile and sometimes attracted , as we notice that the political decision in both countries is either support or denial .

المقدمة

يعد موضوع العلاقات الدولية من المواضيع المهمة في الدراسات التاريخية قديماً وحديثاً خاصة تلك العلاقات القائمة على وشائج عده ومنها العلاقات القائمة بين بلدان العالم العربي اذ أن تعدد الروابط يجعل من تلك العلاقات قائمة على اساس متين يعتمد في قوته على الوازع القومي والديني وعلى العمق التاريخي الذي يجعل من تلك العلاقات اشبه بأن تكون أقرب الى الاتحاد السياسي ومن أبرز تلك العلاقات التي يسودها الوئام في أغلب الاحيان هي العلاقة بين مصر والمملكة المغربية .

ويهدف موضوع البحث الى تسليط الضوء على الموقف السياسي لجمهورية مصر والمملكة المغربية من القضايا العربية 1990 – 1991 ، من خلال مراقبة الأحداث وتطورها وبخاصة تلك التي شهدتها المنطقة العربية نتيجة التغير في موازين القوى السياسية .

الموقف السياسي لمصر والمغرب من القضايا العربية 1990-1991

المحور الأول : الاجتياح العراقي للكويت عام 1990 والموقف المصري والمغربي من الاجتياح

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الخامس عشر– تشرين الاول 2022 – ربيع الاول 1444 ISSN-2536-0027

بعد نهاية الحرب العراقية الايرانية عام 1988 ، كان الرأي العام السائد بأن العراق قد خرج منتصراً من هذه الحرب ، اذ كانت إمكانياته العسكرية ملفته للانتباه اذ خرج وهو يمتلك قرابة خمسة وخمسون فرقة عسكرية و خمسمائة طائرة من مختلف الانواع و خمسمائة دبابة ، اما الجانب المالي فقد كان كارثياً بحيث عندما بدء العراق الحرب على ايران كان يمتلك قرابة ثلاثون مليار دولار من الاحتياطي المالي[1] ، لكن ما اعلن عنه بعد نهاية الحرب حتى بلغت ديون العراق مائة مليار دولار ، خرج العراق من هذه الحرب وهو يعاني من مشاكل اقتصادية هائلة ، وما زاد من حدة هذه الازمة الاقتصادية عندما قامت الكويت بزيادة انتاجها النفطي مما ادى الى انخفاض اسعار النفط العالمية[2] ، وقد ادت هذه الزيادة بنفط الكويتي الى خسارة العراق قرابة سبعه مليار دولار سنوياً لأن العراق كان يعتمد بنسبة 90 % على تصدير النفط[3] .

بدأت بوادر الازمة تنبثق من تلك المشكلة فبدأ العراق يطالب بإلغاء الديون المترتبة علية سواءً كانت هذه الديون للكويت او الى اي دولة من دول مجلس التعاون الخليجي ساعدته خلال مدة الحرب لاسيما وان العراق حسب ادعاه قد تصدى للمد الايراني حفاظاً على البلدان العربية ودول الخليج دون ان يتعرض امنها للخطر[4] ، وفي ظل هذه الظروف المتأزمة ظهر الخلاف العراقي ــ الكويتي رسمياً عندما قام العراق بطرح القضية في اطار الجامعة العربية وبعث بمذكرة شديدة اللهجة يشكو فيها الكويت بتاريخ 15 تموز 1990 ، وقد رأى العراق ان اجوبة بعض المسؤولين الكويتيين كانت استفزازية وغير مقبولة[5] ، وخلال هذه المرحلة التقى الرئيس العراقي آنذاك بالسفيرة الأمريكية لدى بغداد أبريل كاترين غلاسبي[6] ، وبينت السفيرة لصدام حسين ان الولايات المتحدة الامريكية لم تتدخل في الشؤون الداخلية اذ عدت الامر شأناً داخلياً[7] ، وقد بينت مصادر ان امريكا حذرته من عواقب الأمور وعبر سفارتها ، على ما يبدو ان صدام حسين اراد ان يستشف الرأي الامريكي وقد فسر صدام ان هذا الموقف هو اعطاء الضوء الاخضر بإعلان الحرب على الكويت[8] .

وفي 2 آب 1990 تحركت القوات العراقية باتجاه الحدود الكويتية وقد اجتاحت القوات العراقية الأراضي الكويتية بالكامل ، وأدركت الأسرة الحاكمة بالكويت انه لا جدوى من مواجهة القوات العسكرية العراقية ، فقررت الانتقال الى المملكة العربية السعودية مع وزرائها وعدد من اعيانها واخذت من المملكة تدعوا الى تعبئة الرأي العام العالمي ضد العراق[9] ، اخذت الكويت بالتنديد ومنذ اللحظات الأولى ومن خلال خطابات عديدة وعبر بيانها الاول من قبل وزارة الدفاع الكويتية ، بأنها رافضة للوجود العراقي على أراضيها ، كما اخذت تدعوا الى عقد اجتماع طارئ من قبل مجلس الامن الدولي لمطالبة العراق بالانسحاب الفوري من الاراضي الكويتية ، واتخذت الحكومة الكويتية من مدينة الطائف[10] في السعودية مقراً لها لادارة امورها وحث المجتمع الدولي للتدخل من اجل انسحاب القوات العسكرية العراقية[11] .

بدأت الكويت بأول تحرك رسمي في 3 آب 1990 وعلى لسان سفيرها لدى واشنطن سعود الناصر[12] بانه طلب المساعدة العسكرية من الولايات المتحدة الامريكية[13] .

يمكننا القول بان دور مصر القيادي العربي والاسلامي والذي برز منذ الخمسينيات من القرن الماضي قد اصابته انتكاسة خطيره على اثر توقيع معاهدة كامب ديفيد مع (اسرائيل) ، فبعد اشتداد الخلاف بين العراق والكويت أخذ الرئيس حسني مبارك زمام المبادرة وبدأ على الفور في رحلة الوساطة التي قام بها بين العراق والكويت والسعودية[14] ، وهنا يجب ان نذكر ان مصر كانت عضواً بمجلس التعاون العربي[15] وتشاركها فيه العراق ، وكانت هناك علاقات قوية ومتعددة مع العراق ، ولكن القيادة المصرية كانت تدرك تماماً ان كل ذلك لن يمنعها من الوقوف ضد اجتياح دولة عربية لدولة عربية أخرى مهما كانت الاسباب[16] .

بعد ان قام العراق باجتياح الكويت بتاريخ 2 آب 1990 نرى الموقف المصري بدء بتغيير لأنه اخذ يدعو الى تحشيد دول العالم الى ضرب القوات العراقية المتواجدة على الاراضي الكويتية ، بحيث نرى مصر في بادئ الامر قامت بدور الوسيط بين طرفي النزاع بهدف الإبقاء على المشكلة داخل الاطار العربي واحتواء هذه الازمة قدر المستطاع ، الا ان فشل الحل السياسي ودور الوساطة جعل مصر تميل كفتها الى جانب الدول الخليجية معتبره الاجتياح العراقي للكويت يشكل تهديداً لأمن الخليج الذي هو جزء

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الخامس عشر– تشرين الاول 2022 – ربيع الاول 1444 ISSN-2536-0027

من الأمن القومي العربي ، بل اكثر من ذلك فقد تحمست وبشكل كبير لضرب العراق بمجرد توصلها بمساعدات غربية [17] .

وهكذا يتضح ان نزول مصر بثقلها في الازمة بجانب السعودية والكويت ، كما شاركت مصر بالتحالف الدولي ضد العراق في بادئ الامر بعدد من الجنود وكان عددهم 1900 جندي وعدد من الدبابات والآلات العسكرية الاخرى لتعزيز قواتها في منطقة الخليج ، وفي هذا الاثناء صرح مسؤول في وزارة الدفاع المصرية بأنه ستضاف الى القوات المصرية سبعة الاف جندي وان مجموع القوات المصرية في السعودية سيبلغ عشرون الف جندي[18] ، كانت مشاركة مصر بالتحالف ضد العراق لتحقيق مصالح اقتصادية واخرى سياسية ، فعلى المستوى الاقتصادي كانت مصر تطمح الى جلب استثمارات مالية واعفاءها من الديون المترتبة عليها اتجاه بعض الدول الخليجية والمؤسسات المالية الدولية ، اما على المستوى السياسي فقد كانت تسعى الى تحسن وضعها الداخلي والاقليمي واستعادة دورها المركزي الذي تلعبه بعهد جمال عبد الناصر ، كما ارادت ان تنظر لها الدول الغربية بعين الاعتبار وبالأخص الولايات المتحدة الامريكية ، وبالفعل فقد استفادت مصر من ازمة الخليج وحققت اهدافها الاقتصادية اذ ان معظم ديونها تم اسقاطها وفتحت لمصر منطقة الخليج كمجال حيوي لتجارتها وايديها العاملة [19]. على الرغم من اسقاط الديون المصرية من قبل دول الخليج وفتح كافة انواع التبادل التجاري مع مصر الا ان هذه الاجراءات لم تمنع من ان تكون لحرب الخليج الثانية خسائر مادية واقتصادية على مصر ، وفي كلمة لرئيس الوزراء المصري اذ قال : **" ان خسائر مصر تقترب من الأربعة عشر مليار دولار ، وان نصف الخسائر يعود الى فقدان مدخولات قناة السويس وتصدير النفط ، والاموال التي كان يحولها العاملين في الخارج الى الوطن ، وان مصر انفقت خمسه مليار دولار لغرض توفير العمل للمواطنين الذين فروا من العراق والكويت ، وان الفارين قد تركوا ممتلكات تساوي ثمانية عشر مليار دولار "** [20] .

كما حظيت ازمة الخليج الثانية باهتمام الدبلوماسية المغربية في بادئ الامر وسعت المغرب ان تحل الامور بين العراق والكويت بالطرق السلمية ودعت ان تحل هذه القضية داخل المحيط العربي دون ان تتدخل اي دولة اجنبية او غربية بهذا الشأن[21]، ولكن عندما قام العراق باجتياح الكويت هنا نلاحظ تغير واضح على الموقف المغربي بعد ان كان يدعو الى تهدئه وضبط النفس ادان المغرب وبأشد العبارات الاجتياح العراقي ، كما ان المغرب كان اول بلد عربي ندد وبشكل واضح وبدون اي تردد ، حيث عقد في نفس اليوم من الاجتياح مجلس الوزراء المغربي برئاسة عاهل المغرب وبعدها صدر بيان يدين اجتياح العراق للكويت ، وفي ذات السياق سعى المغرب ان حليفاً لدول مجلس التعاون الخليجي[22] ، اذ صوت لصالح قرار مؤتمر القمة العربي الطارئ في القاهرة عام 1990 وبعث بقوة عسكرية الى السعودية للمشاركة بتحالف الدولي ضد العراق[23] .

رغم تشدد المغرب في ادانته للغزو العراقي للكويت ، فانه كان يحرص على الاحتفاظ بموقف يسمح له بتحرك لإيجاد حل سلمي كلما توفرت الظروف السياسية المناسبة ، اذ ما فتئ واخذ يناشد وباستمرار الرئيس العراقي صدام حسين وبشكل اكثر قوة مع تعاظم الاحداث والتقدم زمناً[24] ، كما ظل المغرب بعد ذلك متوازياً في موقفه وشرع بتكثيف تحركاته الدبلوماسية عربيا ودوليا من اجل تطويق الأزمة وايجاد حل نهائي ، وقد ترتب عن هذا التوجه الدبلوماسي المغربي تلاشي التوتر الذي عرفته العلاقات المغربية ـــ العراقية في بداية الازمة ، وقد برز انفراج ملموس عندما قام مستشار ملك المغرب رضا اكديره[25] بزيارة الى بغداد وكان استقباله الرئيس العراقي صدام حسين بالقصر الجمهوري في بغداد بتاريخ 12 أيلول 1990 ، وبالمقابل استقبل الملك الحسن الثاني طه ياسين رمضان[26] نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي ، وطارق عزيز وزير الخارجية العراقي على هامش اجتماع لجنة القدس التي عقدت بالمغرب في تشرين الاول 1990[27] .

المحور الثاني : تأثير أزمة الخليج الثانية على العلاقات المصرية ـ المغربية

رغم ان مصر والمغرب كانتا من بين الدول العربية التي ادانت اجتياح العراق للكويت ، فأنهما اختلفا في التعامل مع هذه الازمة ، غير ان هذا الاختلاف لم يصل الى ذروته إلا عندما أقدم الملك الحسن الثاني على دعوة قادة الدول العربية الى عقد قمة عربية وذلك في 11 تشرين الثاني 1990[28] ، حين

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الخامس عشر– تشرين الاول 2022 – ربيع الاول 1444 ISSN-2536-0027

وجه الملك المغربي خطابه الى الأمة ورؤساء وأمراء الدول العربية اذ قال : **" لنجتمع في مؤتمر هذه القمة وعلى صعيد واحد ولنتخذ من الضمانات الدولية ما يجب ان نتخذ لإعطاء كل ذي حق حقه حتى ترجع الكويت كويتاً وحتى يصبح العراق عضواً راضياً مرضياً في اسرتنا العربية "** [29] ، لكن هنا كان ردة فعل من الرئيس المصري حسني مبارك سريعة اذ قام بتحرك نشيط نحو طرابلس ودمشق لإجهاض دعوة ملك المغرب وإفشال هذه القمة سواءً في المغرب او في اي مكان اخر ، وعلى اثر ذلك صدر بيان مشترك من قبل حافظ الاسد وحسني مبارك في 15 تشرين الثاني 1990 يقول ان العراق يضع شروطاً غير مقبولة ويرفضان الدعوة الى المشاركة ، وهذا التصرف جعل من ملك المغرب يوجه خطاباً بتاريخ 15 كانون الثاني 1991 حمل فيه التدهور والتمزق الذي اعقب اجتياح العراق للكويت الى مصر ، اذ قال: **" ان مصر طردت من الجامعة العربية في بغداد فحاولت مصر طرد بغداد من القاهرة ، هذه هي الحقيقة ولا ينبغي ان نخفيها ، فلو عولجت الأمور في مؤتمر القمة في القاهرة بحكمة وصبر أكثر فلا أظن أننا سنكون قد وصلنا الى هذه الحالة "** [30] .

ان اللهجة الشديدة الواردة في خطاب الملك الحسن الثاني جاءت كرد فعل على قبول مشاركة وفد من جبهة **لبوليساريو** برئاسة وزير الخارجية لبوليساري في مؤتمر الحوار الافريقي ـــ الامريكي المنعقد في القاهرة بتاريخ 14 كانون الثاني 1991 ، وعوضاً ان تلتزم مصر بالرزانة والحكمة في علاقتها مع المغرب ، وبعد خطاب الملك المغربي اقدمت مصر على فرض تأشيرة الدخول الى الاراضي المصرية على المواطنين المغاربة بدعوى ان هذا الاجراء جاء كوقاية من الاعمال الارهابية [31] .

وفي خضم هذا التوتر الذي شهدته العلاقات الثنائية المصرية ـــ المغربية أقدم المغرب على تغيير سفيره لدى القاهرة بسفير اخر ، وذلك من اجل تهدئة الاجواء خلال هذه المرحلة العصيبة في تاريخ النظام الإقليمي العربي ، ونشير هنا الى انه رغم اختلاف وجهات النظر بين القطرين ورغم الاحداث المتعاقبة فقد بقيت العلاقات بين البلدين متواصلة وعلى اكثر من مستوى حتى في اللحظات الحرجة ، وفي 28 شباط 1992 قام حسني مبارك بزيارة الى المغرب وكان باستقباله ملك المغرب الحسن الثاني [32] .

وبعد انتهاء أزمة الخليج الثانية وعلى أثر انسحاب القوات العسكرية العراقية من الكويت في 26 شباط 1991 ، واعلان الولايات المتحدة الامريكية في 28 شباط 1991 بأن الحرب ستتوقف بدأت المواقف المصرية و المغربية بالانسجام من جديد وبشكل تدريجي في اتجاه الدعوة الى ضرورة التعامل بحذر مع قضية العراق الذي دخل بعد الازمة في خلاف مع امريكا حول قضية التفتيش عن الاسلحة النووية وفي ذات الوقت طالب الطرفان العراق باحترام القرارات الصادرة عن الشرعية الدولية [33] .

ويتضح مما تقدم اعلاه ان الاجتياح العراقي للكويت كان عبثياً بحتاً ومازالت اثار الاجتياح ليومنا هذا يدفع الشعب العراقي ثمنها وكما رأينا موقف الدولتين كل من مصر و المغرب كانت آرائهما متطابقة تجاه أدانة العراق والوقوف بكل طاقتهما مع التحالف الدولي ضد العراق من اجل كسب ود دول الخليج العربي .

المحور الثالث : الموقف المصري – المغربي من القضية الفلسطينية عام 1990

حضت القضية الفلسطينية باهتمام مميز لدى المسؤولين العرب بما فيهم مصر والمغرب اثر اندلاعها ، فان هذه القضية قد شهدت انحساراً ملحوظا عام 1990 بتشكيل اسحق شامير [34] لحكومة جديدة مع اليمين المتطرف ، وقيام العراق بغزو الكويت وظهور منظمة التحرير بمظهر المؤيد لصدام حسين ، وتعليق الحوار الامريكي الفلسطيني الذي كان المغرب يرغب باستمراره حيث عبر عن ذلك الملك المغربي الحسن الثاني في حوار له مع رجال الصحافة عند نهاية مؤتمر القمة الفرنسية ـــ الإفريقية وذلك في 21 حزيران 1990 اذ قال : **" ان هذا الاعلان كان بالنسبة لنا مفاجأة غير سارة ، ونحن على اي حال نأسف لهذا الموقف الذي يحز في انفسنا"** [35] كما وجه ملك المغرب في نفس السنة رسالة الى قادة الدول العربية يقترح فيها بانضمام العراق ومصر الى اللجنة العربية العليا التي تقرر إنشاؤها في مؤتمر القمة الغير العادي [36] المنعقد بمدينة الدار البيضاء عام 1989 والتي اسندت رئاستها للمغرب وتطرقت الى موضوع القضية الفلسطينية والنزاع العربي (الاسرائيلي) ، لان ذلك سيكون في مصلحة المهمة المسندة اليها وسيكسبها كامل الفعالية [37] .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات
العدد الخامس عشر– تشرين الاول 2022 – ربيع الاول 1444 ISSN-2536-0027

بعد ان وضعت الحرب اوزارها وعادت الكويت حرة مستقلة ، حتى استأنفت الاطراف المؤثرة ومن بينها مصر و المغرب مساعيها الهادفة الى تسريع عملية السلام في سبيل التوصل الى التسوية المنشودة ، ومـــــنذ ذلك الـحين بدأت صفحـــة جـــديدة في تـــاريخ ومسار الصـــراع العـــربي (الاسرائيلي) وبدأت الجهود الدولية العربية تتظافر من اجل التوصل الى صيغه عملية في اطار الحوار المباشر بين الاطراف المتنازعة [38] .

أتضح ذلك من خلال عقد مؤتمر مدريد للسلام في 30 تشرين الأول 1991 بدعوى من الرئيس الامريكي جورج بوش[39] والرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف[40] على اثر مفاوضات مكثفة مع (اسرائيل) والدول العربية وفلسطين[41] ، وما تبعه من اتفاقيات كان اهمها اتفاقية اوسلو عام 1993 ، التي انتهت برحلة عبور عرفات الى منطقة الحكم الذاتي في غزة عام 1994 والتزم بها الطرفان بالاعتراف المتبادل وتسوية جميع القضايا المثارة بينهما تمهيداً للإعلان عن قيام دولة فلسطين[42] ، وقد استقبلت هذه المعاهدات بتأييد عربي ظاهري ، اذ اوضح وزير الخارجية المصرية عمرو موسى[43]ان مصر على استعداد تام للقيام بكل ما يدعم عملية السلام ويلبي طلبات اي طرف من الاطراف ، وفي ذات السياق ابدى المغرب نفس الرغبة وهنأ فلسطين بالاتفاقيات التي وقعتها مع الطرف (الاسرائيلي) متمنياً تحقيقها على ارض الواقع[44] .

وفي محاولة اعادة احياء النظام الشرق اوسطي اقامت سوق شرق اوسطية حيث كانت مصر والمغرب من بين الدول العربية التي ابدت ودخلت في تفعيل هذه المبادرة بسرعة وبدون تردد فقد تجسد الموقف الرسمي المغربي بشكل عملي من خلال عقد القمة الاقتصادية الاولى للشرق الاوسط وشمال افريقيا وعقدت هذه القمة بالدار البيضاء عام 1994 تحت رئاسة الملك الحسن الثاني وبرعاية كل من امريكا و روسيا ، منطلقاً بذلك من ايمانه بالتلازم الوثيق بين التسوية السياسية والنظام الشرق اوسطي الذي يحاول تجاوز العقبات التي تواجه عملية السلام بالمنطقة بإجراءات اقتصادية تتوخى ادماج العرب و (اسرائيل) في تعاون اقتصادي مشترك[45] .

اما مصر فقد ايدت بدورها هذا المشروع لكن في اطار مجموعة من الشروط التي يجب ان تسبق تحققه كالتوصل الى اتفاقية شاملة بين الدول العربية و (اسرائيل) على مختلف الاصعدة وإنشاء مشروع عربي حيث عبر وزير الخارجية المصري اثناء انعقاد القمة اذ قال: **" إننا لا نستبدل بالتعاون العربي آخر اقليمي لان أيهما ليس بديلاً عن الأخر ، فنحن نهدف الى تفعيل مسار ودوائر متوازية تتداخل مصالحها على نحو يفرض التنسيق والتعاون ، ان مصر لا ينبغي ان تنخرط في اية جهود تتعلق ببناء او تنشيط اي نظام اقليمي أخر ، قبل الاحياء السريع للنظام الاقليمي العربي وآلياته "** [46] ، كما احتضنت مصر المؤتمر الاقتصادي الثالث للشرق الاوسط عام 1996 ، وهذا المؤتمر حضي بما لم تحظى به المؤتمرات الاقتصادية السابقة من جدل ونقاش خصوصاً وان عقدة تزامن مع كثير من الاحداث والتطورات السياسية أبرزها الانقلاب السياسي الذي حصل في (اسرائيل) بوصول حكومة ليكودية متطرفة براسة بنيامين نتنياهو[47] الذي لا يكترث لمقولات " النظام الشرق اوسطي الجديد " مما ادى الى حصول جمود مستوى اقرار السلام بالشرق الأوسط[48] .

ويبدو من ذلك ان محاولة التطبيع للعلاقات العربية (الإسرائيلية) لم يثني (اسرائيل) عن مواصلة اجراءاتها وممارساتها التعسفية ضد الشعب الفلسطيني حيث استمرت عمليات الاستيطان ونهب الاراضي ، ونشير هنا ان العيب ليس في الاتفاقيات والمؤتمرات التي توصل اليها بل تهرب الحكومات (الاسرائيلية) المتعاقبة من تنفيذ قراراتها بمختلف الاعذار فهي ترى ان عملية السلام يضع حداً لأطماعها التي لم تكتمل بعد .

الخاتمة

بعد تحليل النتائج ومناقشتها وفقاً لأهداف البحث توصل الباحث الى النتائج الآتية :

1 – نلاحظ ان موقف الدولتين كان متطابقاً بعضهما لبعض تجاه القضايا العربية بدعم المعنوي أو بتصريح الإعلامي ، كما نلاحظ أن دولتان اشتركتا في التحالف الدولي ضد القوات العراقية عام 1991 بعد اجتياح الكويت .

2 – نلاحظ عودة مصر الى المحيط العربي بعد عزلتها بسبب التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد فوجدت مصر أن دورها قد حان من اجل اثبات وجودها في الساحة العربية .
3 – نلاحظ اهتمام البلدين بالقضية الفلسطينية من خلال دعم الإعلامي أو من خلال اقامة المؤتمرات من أجل دعم القضية الفلسطينية .
4 – نلاحظ أزمة الخليج الثانية أدت الى تأزم العلاقات بين مصر والمغرب وهذا الخلاف ظهر للعلن وبدء الملك المغربي الحسن الثاني يصرح ضد الرئاسة في مصر آنذاك لكن هذا الخلاف لم يستمر طويلاً .

الهوامش

([1]) زينب ابراهيم حسوني كبة ، موقف مجلس التعاون الخليجي من قضايا محيطة العربي 1981 - 1991 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المثنى ، 2018 ، ص82 .
([2]) بيار سالنجر واريك لوران ، حرب الخليج - الملف السري ، ط11 ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، بيروت ، 1993 ، ص7 .
([3]) زينب ابراهيم حسوني كبة ، المصدر السابق ، ص83 .
([4]) تركي الحمد ، الاسباب الموضوعية والمبررات الايديولوجية في : مجموعة باحثين ، الغزو العراقي للكويت ، د ـ ط ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، د ـ ت ، ص101 .
([5]) الطيب اليوكش ، الخليج بين الهيمنة والارتزاف ، د ـ ط ، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله ، تونس ، د ـ ت ، ص19 .
([6]) ابريل غلاسبي : ولدت عام 1942 في مدينة فانكوفر في كندا ، وتخرجت من كاليفورنيا من كلية ملز جامعة جون هويكنز عام 1963 ، وفي عام 1966 التحقت بمكتب الخارجية في الولايات المتحدة وأصبحت خبيرة في شؤون الشرق الاوسط ، تم تعينها سفيرة للولايات المتحدة لدى العراق عام 1989 لأنها تعد من ابرز السياسيين الخبراء والمختصين في الشؤون العربية ، وستمرة بعملها حتى حرب الخليج الثانية ، لكنها توقفت عن الاستمرار في السلك الدبلوماسي والسياسي بعد ان تمت الاشارة اليها في حرب 1991 - 1991 بأنها شجعت صدام حسين على غزو الكويت ، حيث تعرضت للاستجواب امام لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الامريكي ، عملت بعدها في مقر الامم المتحدة وبعدها ارسلت الى جنوب افريقيا كمستشارة ، ومن ثم تقاعدت واختفت عن الانظار ، للمزيد ينظر : زينب ابراهيم حسوني كبه ، المصدر السابق ، ص83 .
([7]) حبيب الرحمن ، حرب تحرير الكويت جذورها ومقوماتها ، ط2 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 2001 ، ص370 .
([8]) جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي ، د ـ ط ، الجزء 5 ، د ـ ت ، ص408 .
([9]) حبيب الرحمن ، المصدر السابق ، ص371 .
([10]) الطائف : احدى المدن السعودية تقع في مكة المكرمة ، ويكون موقعا غرب السعودية فوق جبال غزوان على المنحدرات الشرقية لجبال السروات فهي تتميز بموقع استراتيجي من الناحية العسكرية والادارية ، وتعد حلقة وصل بين شرق الجزيرة العربية وغربها الجنوبي وشمالها ، تمتاز بمناخها المعتدل فضلاً عن ذلك فهي تشتهر بكثرة البناء والتعمير ، ويوجد بها متحف عكاظ الذي يقع شمال شرق الطائف ، للمزيد ينظر : زينب ابراهيم حسوني كبة ، المصدر السابق ، ص84 - 85 .
([11]) سالم مشكور ، نزاعات الحدود في الخليج معضلة السيادة والشرعية ، د ـ ط ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، بيروت ، 1993 ، ص154 .
([12]) سعود الناصر : ولد عام 1944بالكويت ، حصل على شهادة القانون من جامعة لندن عام 1968 ثم لتحق بالعمل بالإدارة القانونية بوزارة الخارجية الكويتية عام 1969 ، مثل الكويت في مؤتمر المعاهدات عام 1969 ومثل الكويت في لجنة قاع البحار التابعة الامم المتحدة 1969 - 1973 ، اصبح سفيراً للكويت في المملكة المتحدة 1975 - 1980 ، ثم سفيراً للكويت في امريكا وكندا وفنزويلا 1981 - 1992 ، ثم اصبح وزيراً للإعلام عام 1992 ، واصبح وزيراً للنفط عام 1998 ، توفي عام 2012 ، للمزيد ينظر : زينب ابراهيم حسوني كبة ، المصدر السابق ، ص85 .
([13]) د . ك . و ، وكالة الانباء العراقية ، مجلس التعاون الخليجي ، 6500 / 13 ، 9 / 12 / 1990 ، ص2 .
([14]) علي منير ، مبارك وحرب تحرير الكويت ، المركز الإعلامي الكويتي ، القاهرة ، 1994 ، ص8 .

([15]) مجلس التعاون العربي : هو حلف عربي تم تأسيسه في العاصمة العراقية بغداد عام 1989 بعد انتهاء حرب الخليج الاولى وكان بتفاهم سياسي عراقي ـ ايراني ، وكانت الدول التي اسست هي كل من العراق والاردن واليمن الشمالية ومصر العائدة حديثاً الى الحضن العربي بعد تجميد عضويتها بالجامعة العربية بعد ابرام الرئيس السابق انور السادات اتفاقية كامب ديفيد ، تم تأسيس هذا الحلف بعد تأسيس مجلس التعاون الخليجي الذي يجمع ست دول المطلة على الخليج باستثناء العراق ، وكان مخططاً لمجلس التعاون العربي ان يقوم بدور ريادي في المنطقة لولا الحروب التي اتت عليها ، للمزيد ينظر ، الموقع الالكتروني "id.loc.gov ، تم دخول على رابط بتاريخ 21 أذار 2021 .

([16]) علي منير ، المصدر السابق ، ص9 .

([17]) علي الدين هلال ، السياسة الخارجية المصرية وأولوية الاعتبارات الاقتصادية ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، القاهرة ، 1994 ، ص239 .

([18]) د ـ ك ـ و ، وكالة الانباء العراقية ، موقف مصر من حرب الخليج الثانية ، 831 / 116 ، 21 / 12 / 1990 ، ص3 .

([19]) علي الدين هلال ، المصدر السابق ، ص240 .

([20]) د ـ ك ـ و ، وكالة الانباء العراقية ، موقف مصر من حرب الخليج الثانية ، 206 / 116 ، 30 / 1 / 1991 ، ص7 .

([21]) كمال عبد اللطيف ، المغرب وازمة الخليج ، ط1 ، دار الكنوز الادبية ، بيروت ، 1997 ، ص13 .

([22]) المصدر نفسه ، ص14 .

([23]) علي الدين هلال ، المصدر السابق ، ص242 .

([24]) سعيد بن سعيد العلوي ، أزمة الخليج وتداعياتها على الوطن العربي ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1991 ، ص117 .

([25]) أحمد رضا كديرة : ولد عام 1922 بمدينة الرباط ، نشأ في وقت كان فيه المغرب يعيش تحت سلطة الحماية الفرنسية ، اضاف رضا الى اسمه تأثراً بالمفكر محمد رشيد رضا ، نجح بصعوبة بالغة في امتحانات البكالوريا ، بعدها درس سنتين في معهد الدراسات العليا المغربية بالرباط ، انتقل الى فرنسا ليحصل على شهادة الاجازة ، ثم قرر مغادرة الحي الجامعي بباريس بعد خلافات بينه وبين الطلبة الاستقلاليين ، كان يؤيد فكرة خروج فرنسا سياسياً من المغرب ، انضم الى حزب الاحرار المستقلين بفضل علاقته مع محمد رشيد ملين وبعد عودته من فرنسا قام بفتح مكتب محاماة بالرباط وكانت أول قضية يرافع فيها هي الدفاع عن صديقة رشيد ملين امام سلطات الحماية عام 1952 ، وفي عام 1955 كان احد اعضاء الوفد المغربي في مفاوضات ايكس ليبان ، تم تعينه وزيراً للمالية بحكومة البكاي بن مبارك وكانت هذه الحكومة هي اول حكومة تشكل بعد الاستقلال المغربي ، ثم اصبح وزيراً للإعلام بحكومة بلا فريج ، بعد ذلك اصبح مستشاراً للملك الحسن الثاني توفي عام 1995 بباريس ، للمزيد ينظر ، هدى حسين موسى الخفاجي ، المصدر السابق ، ص43 .

([26]) طه ياسين رمضان : ولد عام 1938 بمدينة الموصل شمالي العراق ، نشأ بهذه المدينة وحصل على شهادة الثانوية العامة ، تم تعينه بمصرف الرافدين ، بعدها التحق بالكلية العسكرية وتخرج منها ، احيل الى التقاعد عام 1959 ، اعيد الى الخدمة بعد ثورة 1963 ثم احيل الى التقاعد مرة اخرى عام 1964 وفرضت علية الاقامة الجبرية لمدة سنتين ، بعد ذلك انتخب عضواً في القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي المنحل وفي عام 1968 اعيد للخدمة في الجيش ، تم تعينه عضواً في مجلس قيادة الثورة عام 1969 ، ترأس محكمة خاصه في عام 1970 وقام بإصدار احكام مختلفة ومنها وصل الى الاعدام بحق من يدعوهم اعداء الثورة ، وفي نفس العام 1970 عين وزيراً للصناعة واستمر بهذا المنصب لمدة ست سنوات ، وفي عام 1974 اسند اليه منصب وزير التخطيط بالوكالة ، وفي عام 1976 أصبح قائداً للجيش الشعبي العراقي ، وفي عام 1977 اعيد انتخابه عضواً للقيادة القومية للحزب ، اصبح نائب اول لرئيس الوزراء بعد تولي صدام حسين للحكم عام 1979 ، قام بزيارات لدول أوربا الغربية والاتحاد السوفيتي بهدف تطوير علاقاتها مع العراق ، شغل منصب نائب الرئيس 1991 - 2003 ، تم اعتقاله عام 2003 في مدينة الموصل شمالي العراق بعد ان تم الاطاحة بنظام البعث المنحل بالعراق ، صدر بحقة حكم الاعدام عام 2005 ، تم تنفيذ حكم الاعدام عام 2007 ، للمزيد ينظر : حسن الزبيدي ، المصدر السابق ، ص87 .

([27]) سعيد بن سعيد العلوي ، المصدر السابق ، ص118 .

([28]) حليم بركات ، حرب الخليج خطوط في الرمل والزمن ، ط1 ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1992 ، ص25 .
([29]) الحسن الثاني ، انبعاث امه ، د ـ ط ، الجزء 35 ، المطبعة الملكية ، الرباط ، 1990 ، ص348 .
([30]) الحسن الثاني ، انبعاث امه ، د ـ ط ، الجزء 36 ، المطبعة الملكية ، الرباط ، 1991 ، ص38 .
([31]) انبعاث امه ، الجزء 36 ، المصدر السابق ، ص39 .
([32]) الحسن الثاني ، انبعاث امه ، د ـ ط ، الجزء 40 ، المطبعة الملكية ، الرباط ، 1995 ، ص16 .
([33]) سوزي الجنيد ، الخطوط الساخنة بين القصر الجمهوري والبيت الابيض ، مجلة الاهرام العربي ، السنة الخامسة ، العدد 259 ، 2002 ، ص14 .
([34]) اسحق شامير : ولد عام 1915 ببلدة روجني في بولندا ، تلقى تعليمة الاولي بمدرسة روبجيوني ، ثم درس القانون في جامعة وارسو سنة 1934 لمدة سنة واحدة ولم يكمل دراسته بسبب التقارب البولندي الالماني وهذا التقارب ادى تضيق الخناق على الاقلية اليهودية في بولندا ، هاجر مع عائلته الى فلسطين عام 1935 ، التحق بالجامعة العبرية في القدس لدراسة التاريخ والادب ، عمل ضابطاً في جهاز المخابرات (الاسرائيلية) " الموساد " لمدة عشر سنوات 1955 ـ 1965 ، اسس وترأس " وحدة الخليج " ووحدة الاغتيالات في الموساد وبعد خروجه من الموساد اتجه الى العمل الخاص ، اصبح وزيراً للخارجية وتولى رئاسة الحكومة من 1983 ـ 1984 بعد استقالة مناحيم بيغن من رئاستي الحكومة والليكود ، وبعد الاتفاق بين حزبي الليكود والعمل واتفاق الطرفين على تبادل منصبي رئيس الوزراء ووزير الخارجية اصبح شامير وزيراً للخارجية عام 1984 ثم رئيساً للوزراء عام 1986 ، وفي الفترة 1988 ـ 1992 تولى منصب رئيس الوزراء ، اشتهر بلاءاته الثلاث " لا للقدس ، لا للدولة الفلسطينية ، لا لعودة اللاجئين الفلسطينيين " ، للمزيد ينظر : الموسوعة العربية العالمية ، ط2 ، 1999 ، ج 14 ، شخصيات (اسرائيلية) ص137 .
([35]) انبعاث امه ، الجزء 35 ، المصدر السابق ، ص262 .
([36]) مؤتمر القمة الغير عادي : عقد هذا المؤتمر بتاريخ 23 / 5 / 1989 والذي عرف بعودة مصر لممارسة دورها داخل المجموعة العربية هذا الدور الذي وصفه الحسن الثاني " بأنه ترجيح للعقلانية على الوجدانية " ، وكانت المشاركة الاولى للرئيس المصري حسني مبارك في القمم العربية ، فإن اللجنة العربية المكلفة بالقضية الفلسطينية التي قرر المؤتمر إنشاؤها برئاسة ملك المغرب ، للمزيد ينظر : المصدر نفسه ، ص34 .
([37]) انبعاث امه ، المصدر السابق ، ص263 .
([38]) ابراهيم فؤاد عباس ، العلاقات المصرية ـ الفلسطينية : الجذور ـ التطورات ـ الأفاق ، الطبعة الاولى ، (د ـ م) ، 1997 ، ص127 .
([39]) جورج بوش : ولد عام 1924 في ملتون بولاية ماساشوسيتس ، تخرج من أكاديمية فيليبس عام 1942 وخدم طياراً محارباً في الاسطول خلال الحرب العالمية الثانية 1939 ـ 1945 ، وبعد الحرب التحق بوش بجامعة بيل ثم انتقل الى تكساس وبدأ العمل بنجاح في صناعة النفط هناك ، انتخب عضواً في مجلس النواب الامريكي عام 1966 ، ثم اعيد انتخابه عام 1968 ، عين عام 1970 مندوباً للولايات المتحدة الامريكية في الامم المتحدة ، وفي عام 1980 انتخب نائباً للرئيس رونالد ريغان ، اعيد انتخابه عام 1984 نائبا للرئيس ، وفي عام 1988 فاز بوش في الانتخابات العامة مع نائبه المرشح السيناتور دان كويل ، وفي عام 1989 شنت الحكومة الامريكية حرباً داخلية على المخدرات وتجار المخدرات ، وفي عام 1990 قام بوش بزيادة الضرائب ، وفي عام 1990 وقع بوش مع الرئيس السوفيتي على اتفاقية لتدمير عدد كبير من الدبابات والاسلحة النووية في أوربا ، كذلك قام بوش في عام 1989 بإرسال القوات الامريكية لغزو بنما لحماية المصالح الامريكية هناك والاطاحة برئيس بنما الجنرال مانويل نوريجا ، كما قام بوش عام 1990 بإرسال قوات امريكية الى منطقة الخليج العربي ، توفي عام 2018 ، للمزيد ينظر : حلقة خاصة بثت على قناة BBC NEWS تتكلم عن حياة الرئيس السابق جورج بوش ، بتاريخ 1 / 12 / 2018 ، وتم دخول على رابط القناة ، بتاريخ 5 أذار 2021 .
([40]) ميخائيل غورباتشوف : ولد عام 1931 في قرية بريفولنوي ضمن مقاطعة كراي ستافروبول في جمهورية روسيا الاتحادية ، انهى دراسته الثانوية برتبة شرف وحصل على المدالية الفضية عند تخرجه من مدرسته الثانوية ، التحق بجامعة موسكو ودرس القانون وتخرج من الجامعة عام 1950 ، ثم حصل على درجة الماجستير بالمراسلة من معهد ستافروبول للزراعة عام 1967 ، دخل الى العمل السياسي بسن مبكره جداً ، فقد كان عضواً بالحزب الشيوعي عندما كان بالمدرسة الثانوية ، الا انه لم يتمتع بالعضوية الكاملة حتى عام 1952 ، عرف عنه اجتهاده

واخلاصه في العمل فسرعان ما ترقى في المسؤوليات الحزبية ليصبح سكرتير الحزب الاول عام 1974 في اقليم ستارفويول ، وبالتالي اصبح اصغر رؤساء حكومات الاقاليم في البلاد عام 1970 ، تم تعينه ليصبح امينا للزراعة في اللجنة المركزية عام 1978 ، تم اختياره ليكون عضواً في المكتب السياسي للحزب الشيوعي وحصل على العضوية الكاملة عام 1980 ، وبعد وفاة اخدرويوف انتخب غورباتشوف كأمين عام من قبل المكتب السياسي عام 1985 ، تولى رئاسة الدولة في الاتحاد السوفيتي 1988 - 1991 ، تم منحه جائزة نوبل لسلام عام 1990 ، للمزيد ينظر : محررو مجلة التايمز الامريكية ، ميخائيل غورباتشوف سيرة ذاتية مفصلة ، دار طلاس للدراسة والترجمة والنشر ، دمشق ، 1990 ، ص40 - 45 .

([41]) جواد الحمد ، مستقبل السلام في الشرق الاوسط ، منشورات الراية ، ط2، مطابع التوفيق الرباط ، عمان ، 1995 ، ص158 .

([42]) جواد الحمد ، المصدر السابق ، ص159 .

([43]) عمرو موسى : ولد عام 1936 بالعاصمة المصرية القاهرة ، عاش سنتين في القاهرة وبعدها انتقل الى الريف بالغربية نظراً لظروف والده الصحية ، التحق بالمدرسة الالزامية هناك وتربى بالقرية المصرية حيث تعلم بها اللغة العربية وقراءة القرآن وعرف الكثير من القيم والعادات والتقاليد الريفية ، كان حمله منذ صغره هو ان يدخل كلية الحقوق ، سلك الطريق السياسي لان والده محمود ابو زيد موسى كان نائباً في مجلس الامه عن حزب الوفد ، حصل على ليسانس حقوق جامعة القاهرة عام 1957 ، ثم التحق بالسلك الدبلوماسي للعمل بوزارة الخارجية عام 1958 ، تدرج عمرو موسى في العديد من المناصب داخل وزارة الخارجية المصرية حيث عمل في عدة أدارات وبعثات مصرية ، عمل مستشاراً لدى وزير الخارجية المصري 1974 - 1977 ، عمل مندوب مصر لدى الامم المتحدة 1981 - 1983 ، ثم سفيراً لمصر لدى الهند 1983 - 1986 ، وعمل مندوباً دائماً لدى الامم المتحدة 1990 - 1991 ، أصبح وزيراً للخارجية المصرية 1991 - 2001 ، ثم أميناً عاماً لجامعة الدول العربية 2001 - 2011 ، للمزيد ينظر : نقلاً عن : لقاء مع عمور موسى على قناة العربية ، برنامج الذاكرة السياسية ، بتاريخ 22 / 1 / 2021 ، وتم الدخول على رابط القناة بتاريخ 21 أيار 2021 .

([44]) وثيقة اتفاقية اوسلو ، الاتفاقيات (الاسرائيلية) الفلسطينية حول الضفة الغربية وقطاع غزه ، ط1، دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية ، عمان ، 1998 ، ص9 .

([45]) منير شفيق ، اتفاق اوسلو - غزه اريحا - وتداعياته ، ط1 ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ،1994 ، ص10 .

([46]) حسن أبو طالب ، الفكر العربي والشرق أوسطية ، مجلة عالم فكر ، العدد 4 ، 1997 ، ص87 .

([47]) بنيامين نتنياهو : ولد عام 1949 في تل أبيب ، اكمل دراسته الجامعية في امريكا كلية الهندسة ماساتشوستس ، دخل الى الجاني السياسي عام 1976 عندما كان مير المعهد (الاسرائيلي) لمكافحة الارهاب ، اصبح مندوب (اسرائيل) لدى الامم المتحدة عام 1984 ، وفي عام 1988 اصبح نائباً لزير الخارجية (الاسرائيلي) ، ثم اصبح نائب بالكنيست (الاسرائيلي) 1992 - 1996 ، ترأس حزب الليكود عام 1993 وبعد ان فاز برئاسة الحزب انتخب رئيساً للوزراء 1996 - 1999 ، أعيد انتخابه مره اخرى لرئاسة الوزراء 2009 - 2021 . تم اقالته من رئاسة الوزراء عام 2021 بعد ان وجهت له تهم فساد ، للمزيد ينظر : ايناس الخطيب ، شخصيات في الدراسة (الاسرائيلية) 18 ، بنيامين نتنياهو ، المركز العربي للدراسات الاجتماعية والتطبيقية ، 2018 ، ص20 ؛ Kaidma Wins. but rightist bloc .

([48]) حسن ابو طالب ، المصدر السابق ، ص89 .

المصادر : -

أولاً : الوثائق الغير منشورة

1 – د . ك . و ، وكالة الأنباء العراقية ، موقف مصر من حرب الخليج الثانية ، 831 / 116 ، 21 / 12 / 1990 .

2 – د . ك . و ، وكالة الأنباء العراقية ، مجلس التعاون الخليجي ، 6500 / 13 ، 9 / 12 / 1990 .

ثانياً : الرسائل والأطاريح العربية :

1 – زينب إبراهيم حسوني كبة ، موقف مجلس التعاون الخليجي من قضيا محيطة العربي 1981 – 1991 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المثنى ، 2018 .

ثالثاً : الكتب العربية والمعربة :
1 – إبراهيم فؤاد عباس ، العلاقات المصرية – الفلسطينية : الجذور – التطورات – الأفاق ، الطبعة الأولى ، (د – م) ، 1997 .
2 – الطيب اليوكش ، الخليج بين الهيمنة والارتزاف ، (د – ط) ، مؤسسات عبد الكريم بن عبدالله ، تونس ، (د – ت) .
3 – بيار سالنجر واريك لوران ، حرب الخليج – الملف السري ، الطبعة 11 ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، بيروت ، 1993 .
4 – جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي ، (د – ط) ، الجزء الخامس ، (د – ت) .
5 – جواد الحمد ، مستقبل السلام في الشرق الأوسط ، منشورات الراية ، الطبعة الثانية ، مطابع توفيق الرباط ، عمان ، 1995 .
6– حبيب الرحمن ، حرب تحرير الكويت جذورها ومقوماتها ، الطبعة الثانية ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 2001 .
7– حليم بركات ، حرب الخليج خطوط في الرمل والزمن ، الطبعة الأولى ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1992 .
8– سالم مشكور ، نزاعات الحدود في الخليج معضلة السيادة والشرعية ، (د – ط) ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، بيروت ، 1993 .
9– سعيد بن سعيد العلوي ، أزمة الخليج وتداعياتها على الوطن العربي ، الطبعة الأولى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1991 .
10– علي منير ، مبارك وحرب تحرير الكويت ، المركز الإعلامي الكويتي ، القاهرة ، 1994
11 - علي الدين هلال ، السياسة الخارجية المصرية وأولوية الاعتبارات الاقتصادية ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، القاهرة ، 1994 .
12 – كمال عبد اللطيف ، المغرب وأزمة الخليج ، الطبعة الأولى ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، 1997 .
13 – منير شفيق ، اتفاق اوسلو – غزة اريحا – وتداعياته ، الطبعة الأولى ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدرار البيضاء ، 1994 .
14 – وثيقة اتفاقية اوسلو ، الاتفاقات (الاسرائيلية) الفلسطينية حول الضفة الغربية وقطاع غزة ، الطبعة الأولى ، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، عمان ، 1998 .
الكتب الوثائقية : -
1 – الحسن الثاني ، انبعاث امه ، (د – ط) ، الجزء 35 ، المطبعة الملكية ، الرباط ، 1990 .
الموسوعات والاعاجم : -
1 – الموسوعة العربية العالمية ، الطبعة الثانية ، 1999 ، الجزء 14 ، شخصيات (اسرائيلية)
المجلات العلمية : -
1 – سوزي الجنيد ، الخطوط الساخنة بين القصر الجمهوري والبيت الأبيض ، مجلة الأهرام العربي ، السنة الخامسة ، العدد 259 ، 2002 .